شهوكلام الرضي صريح في ان ذلك لغة فانه قال وزيادة ان المفتوحة بعد لما
هي المشهورة تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر انتهى وابن
الحاجب هو ابو عمرو عثمان بن ابي بكر بن يونس المالكي كان والده حاجبا
للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا فاشتغل ولده بالقاهرة
ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية ثم عاد الى القاهرة
فاقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فتوفي في شوال سنة
ست واربعين وستماية وكانت ولادته باسنا من قرى الصعيد في اواخر
سنة سبعين وخمسماية **قوله** وهذا الجواب انتقض ان اذ انا قتيبة الخ
حرتا بالحا المهملة والزاي بمعنى قطعتا وحازم بمهملة وزاي اسم رجل **قوله**
وهذا الجواب لا يدفع السوال وفي بعض النسخ لا يدفع بالدال والقاف
واحد وبعض النسخ سقط منه هذا الكلام والسوال هو ما وجه دخول ان
ان شا الله في اخباره تعالى يدل على هذا ان الزمخشري سال هذا السوال
واجاب بما اجاب به المص ووجه كون هذا الجواب لا يدفع السوال هو ان ه
المشبه على هذا الجواب ايضا دخلت في اخباره تعالى بدخولهم جميعا فيقال
ما وجه دخولها فيه والجواب ان وجهه الاشعار بان بعضهم لا يدخل لموت
يحصل له اشار الى هذا البيضاوي في تفسيره وفي الشرح ووجه ما قال
ان الله تعالى قد وعد اوليك المومنين جميعا بدخول المسجد الحرام فلزم
تحقق مشيته تعالى ان لا يموت احدهم قبل الدخول اذ لو شاء موت
احدهم قبل ذلك لم يحصل دخول الجميع قبل الموت فيلزم الخلف في
وعده تعالى وهو محال انتهى ولقايل ان يقول انما يلزم تحقق مشية
الله تعالى ان لا يموت احدهم لو عد جميع اوليك المومنين في الدخول
لو كان الوعد من غير تقييد بمشية الله تعالى ان لا يموت احدهم
واما مع تقييده بذلك فلا **قوله** او ان ذلك من كلام رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام
الملك الذي اخبره في المنام في الشرح يعني والشرط على هذين ه
التقديرين صحيح على بابه وفيه نظر لانه كيف يدخل في كلام الله تعالى
زيادة من كلام غيره من غير ان يكون في الكلام اشعار بانه يحكي انتهى واقول
على هذين التقديرين لم يدخل في كلام الله تعالى زيادة من كلام غيره
وانما قيل ان هذا من كلامه تعالى على جهة الحكاية عن غيره وتجويز
كون الكلام حكاية عن الغير يكفي فيه ان لا يمنع مانع منه وسيأتي
للشارح انه يجوز ان يكون ربي وربكم في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني

به

به ان اعبدوا الله ربي وربكم من كلام عيسى اردف به الكلام المحكي تعظيما
لله تعالى فيرد عليه ما اورده هنا ثم قال في الشرح وهذا لا يدفع
الاشكال لان رويا الانبيا وحي فقد تحقق وقوع الموعود وتحققت ه
المشية وكذا في حق الملك لانه مخبر عن الله تعالى بهذا الموعود ه
فتحققت المشية بوقوعه انتهى واقول ما قاله من عدم دفع الاشكال
مبني على ما افهمه كلامه من تفسير السوال لا على تفسيرنا له بما وقع في
الكشاف فانه مندفع ومبني ايضا على ان الشرط على هذين التقديرين
على بابه وهو ممنوع وانما الشرط عليهما للتبرك وحاصل هذين الوجهين
ان ان شا الله في الاية من كلامه تعالى حكاية عن النبي او الملك القايل لذلك
على سبيل التبرك به وهذا اخلاف الوجه الذي قدمه المص وهو ان ه
اصل ذلك للشرط ثم صار يذكر للتبرك فان حاصله ان ان شا الله في الاية
من كلامه تعالى على غير طريق الحكاية ليتبرك به عباده فليتامل **قوله**
اذا اما انتسبا لم تلدني لئيمة • هذا صدر بيت عجزه • ولم تجدي من ان
تقري به بدا • وفي الصحاح وقولهم لا بد من كذا كانه قيل لا فراق
منه ويقال البد العوض واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وانما
خص الام بالذكر لانها اذا لم تكن لئيمة فالاب اولى لان العرب لا يزوجون
من دونهم وقد يتزوجون من دونهم ولعلهم **ان المفتوحة الهمزة الساكنة
النون قوله** بعد لفظ ذاك على معنى غير اليقين قال ابن الصايغ
يرد عليه ان الواقعة بعد الظن قد تكون مخففة من الثقيلة وان
الناصبة قد تقع بعد فعل اليقين مفا غير افعال القلوب نحو
تيقنت ان يقوم زيد واقول ان هذا الكلام من المص لبيان احد الموضعين
اللذين يقع فيهما ان المصدرية لا لبيان الموضع الذي لا يقع فيه الا ان المصدر
فلا يرد الاعتراض الثاني والحق ما قاله الرضي ان فعل اليقين الذي بد
يقع بعده المخففة هو فعل العلم وما يودي معناه كالتبين والتيقن
والتحقق والانكشاف والظهور والنظر الفكري وعلى هذا فالجواب
على الثاني بان وقوع الناصبة بعد فعل اليقين قليل وكلام المحقق على
الشايع الكثير **قوله** ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى وذلك
انها مع صلتها في تاويل مصدر بمعنى اسم المفعول خبر لكان وجعل ابو البقا
خبر كان في الاية محذوفا تقديره وما كان هذا القران ممكنا ان يفترى
فتكون ان مع صلتها فاعل ممكنا المحذوف وفي الشرح ولو قيل بان كان تامة
وان يفترى في محل رفع على انه بدل اشتمال من فاعلها والمعنى وما وقع افترا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)